

الحديث الإبداعي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) عند طلبة المرحلة الاعدادية
الأستاذ المساعد الدكتور/ علاء عبد الحسين شبيب الحسيناوي

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية الجامعة/ قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة

Creative speech and its relationship to the (holistic-analytical) cognitive style among junior high school students

Assistant Professor Dr. Alaa Abdul-Hussein Shabib Al-Husseinawi

College of Imam Al-Kadhim for Islamic Sciences/Department of

Kindergarten and Special Education

alahba_2004@yahoo.com

Abstract:

The aim of this study is to know the correlation between creative speech and cognitive style (holistic and analytical) by answering the following question:

- Does the creative talk have a relationship with the cognitive style (holistic - analytical) for junior high school students?

To answer the question, the researcher used the descriptive correlative approach for its relevance to the goal of the study. To achieve the goal, the researcher chose a random sample that included (414) male and female students in the preparatory stage, representing a percentage of (1%) of the original community of (41609) male and female students distributed in three stages and on Different branches (literary, applied, and biological), the researcher adopted the two research tools. The first tool was a test of creative speaking skills. The performance of students was measured in the light of these skills (originality, flexibility, fluency), while the second tool was the cognitive style detection measure (Analytical holistic). The researcher made sure of the psychometric properties of the tools and they were applied to the students. Appropriate statistical means are used to achieve the goal of the study, several results were reached, including (there is a positive relationship between the two variables and that the students who enjoy creative speech had a clear cognitive style that was distributed into two categories (holistic and analytical).

The researcher recommended the necessity of paying attention to the skills of creative speech and increasing them and adopting them as a basis in teaching the Arabic language, as well as taking into account the individual differences between students in terms of their use of the appropriate cognitive method.

To complement this study, the researcher suggested building an educational program to develop creative speaking skills for the various school stages.

Keywords: creative speech, cognitive methods, holistic approach - analysi

ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين الحديث الإبداعي والأسلوب المعرفي (الشمولي التحليلي) من خلال

الإجابة عن السؤال الآتي:

هل للحديث الإبداعي علاقة بالأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) عند طلبة المرحلة الاعدادية؟

وللإجابة عن هذا السؤال استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته مرمى البحث، ولتحقيق مرمى البحث

اختار الباحث عينة عشوائية شملت (414) طالباً وطالبة في المرحلة الاعدادية يمثلون نسبة قدرها (1%) من المجتمع

الأصلي البالغ (41609) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث مراحل وعلى فروع مختلفة (ادبي، وتطبيقي، وحيائي)، تبنى

الباحث أداتا البحث حيث كانت الأداة الأولى هي اختبار لمهارات الحديث الإبداعي تم قياس أداء الطلبة في ضوء تلك المهارات وهي (الاصالة، المرونة، الطلاقة) في حين كانت الأداة الثانية هو مقياس كشف الأسلوب المعرفي (الشمولي التحليلي) تأكد الباحث من الخصائص السايكومترية للأداتين وتم تطبيقها على الطلبة وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحقيق هدف البحث تم التوصل الى عدت نتائج منها (هناك علاقة إيجابية بين المتغيرين وان الطلبة الذين يتمتعون بالحديث الإبداعي كان لهم أسلوب معرفي واضح توزع على صنفين (شمولي، وتحليلي) وأوصى الباحث بضرورة العناية بمهارات الحديث الإبداعي والإكثار منها واعتمادها أساساً في تدريس اللغة العربية وكذلك مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من حيث استعمالهم للأسلوب المعرفي المناسب.

واستكمالاً لهذه الدراسة اقترح الباحث بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات الحديث الإبداعي لمختلف المراحل الدراسية. الكلمات المفتاحية (الحديث الإبداعي، الأساليب المعرفية، الأسلوب (الشمولي-التحليلي)

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث: -

من طبيعة الحياة أنها تتطوي على توظيف مستمر لإمكانات الإنسان وطاقاته وأحداث نوع من الموائمة والتكيف بين تلك الامكانيات وما تزخر به هذه البيئة من حوله وعلى طول حياة الإنسان يستمر التفاعل بينه وبين البيئة معالجة وتطوير وتحسيناً وإبداعاً .

وبما اننا نعيش اليوم عصرًا يتميز بالثورة العلمية يتطلب من المسؤولين الاهتمام بتنمية قدرات الأفراد وإمكانياتهم التي تساعد في مواجهة المواقف والمشكلات الحالية والمستقبلية، إذ أصبح العقل البشري هو الاستثمار الأول للدول المتقدمة. (Cole,1999, 277)

ومن الوسائل التي يمكن من طريقها تطوير قدرات الفرد في فهم التحديات التي تواجهه واتخاذ الحلول المناسبة هي اللغة وطريقة استعمالها وتشمل اللغة أربع مهارات رئيسية هي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتتكامل فيما بينها لتصل لأداء سليم للغة تعلمًا وممارسة؛ ولذا فان اكتساب هذه المهارات شيء لا بد منه. (احمد، ٢٠١٦: ٣٠٥)

يقتصر البحث الحالي على مهارة رئيسية من مهارات اللغة وهي مهارة (التحدث) التي تعد الجانب العملي لتعلم اللغة اذ استنتج الباحث من خلال عمله كتدريسي ان مهارة التحدث لم تتل القدر الكافي من الاهتمام بالرغم حاجة الفرد لها فهي اليوم وسيلة مهمة للأقناع ونقل الأفكار والتعبير عن الرأي وهذا ما يتطلب ان يكون التحدث ابداعى وليس الاقتصار على نطق الحروف والكلمات.

وقد لا نعدو الصواب لو قلنا إن ثمة ضحالة في الأسلوب، وفقراً لغوياً في الصياغة، وثمة تناقضاً في طرح الأفكار واضطرابها وافتقارها إلى الترابط، والإقناع، والمنطق، فضلاً عن عدم الدقة في اختيار الكلمات ودلالاتها، وكثرة الأخطاء الفاحشة في بناء الجُمْل وصياغتها. (الشنطي , 2003: 213)

لذا توجه الباحث الى الكشف عن مهارات الحديث الإبداعي عند طلبة المرحلة الثانوية التي تعتمد على ثقافة المتحدث في انتاج المعنى وايصاله الى السامع.

ان مهارة التحدث الإبداعي من اهم المهارات اللغوية فقد ذهب المربون والمختصون الى أن اللغة في طبيعة اصلها عملية ارسال المنطوق واستقبال المسموع كما ذهب بعضهم الى ان اللغة مضمون والتحدث الإبداعي هو الإفصاح عن هذا المضمون بصورة إبداعية ليحقق الهدف من التحدث. (خليل، 2013: 30)

لقد أشار (جيلفورد) إلى الحاجة الكبيرة لكوادر تملك المواهب المبدعة بتأكيد على القيمة الاقتصادية الضخمة للأفكار الجديدة ، وعلى ضرورة تمييز أولئك الذين يكمن فيهم القدرة من الجنسين ، على توظيف الفكر الإبداعي والوصول إلى اختراعات نافعة للمجتمع ، وقد ترتب على ذلك أن تنبه علماء النفس والعلوم الإنسانية إلى أهمية هذه الظاهرة ودراساتها ، لذلك لم يقتصر الاهتمام على المستوى النظري والمنهجي فحسب ، وإنما امتد ليشمل المستوى التطبيقي العملي . (قطامي ، 1996: 98)

وبما أن علم النفس المعرفي يقوم على أساس أن سلوك الإنسان قائم على ما لدى الفرد من معرفة وانه نتاج لما يعرفه الفرد ويفكر فيه، بل أن التفكير نفسه يرتبط وجوداً وهدماً بالمعرفة القائمة او المشتقة من داخل البناء المعرفي للفرد والتي تشكل أسلوب تعامله. (الزيات ، 2004: 91)

ويشير مصطلح (أسلوب) لعدد من الأنشطة والخصائص والسلوكيات الفردية التي تظهر بشكل ثابت لمدة من الزمن. ومع زيادة معرفة الفرد بأسلوبه، فإنه من المتوقع أن يؤدي إلى تحسين أدائه وتشكيل حس ذاتي لا يمكن للفرد أن يتجاهله عند التعامل مع مواقف الحياة المختلفة. (العتوم، 2004: 285)

وإذا كانت الأساليب المعرفية قد بينت أسلوب الفرد في التفكير وطريقة تعامله مع المعلومات والحقائق في مواقف الحياة المختلفة من حيث فهمها، وتفسيرها لجوانب الشبه والاختلاف لعناصر المواقف، وحلها للمشكلات الحياتية المختلفة التي تعترضها، فإن هذا التعامل يعتمد في أساسه على صيغ عديدة منها التصنيف للمعلومات وتراكيبها، وتخزينها ومن ثم استدعائها عند الضرورة، وعلى هذا الأساس سيتحدد نوع الأسلوب المعرفي الذي يعتمده الفرد في أثناء تعامله مع المواقف المختلفة. (شريف، 1982: 156)

يرى الباحث إن الأساليب المعرفية بوجه عام تقوم بدور كبير في تنظيم العمليات العقلية العليا، وإن الأسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) (Global- Analytic Cognitive Style) يمثل أحد الأساليب البارزة في مجال دراسة الفروق الفردية في تحليلهم للمعلومات ومواجهة مواقف الحياة ، حيث تشير طبيعة الأفراد التحليليين الى أنهم يتصفون بانتباه مركز واهتمام بالعمليات والاجراءات ، ويكون تفكيرهم شعورياً ومسيطرأ عليه ، بينما يميل الأفراد الشموليون نحو التفحص الذي يقود الى الانطباع الكلي برمته والذي يتضمن الخبرات الوجدانية في القرارات .

واعتماداً على ما سبق تأتي مشكلة هذا البحث في الكشف عن العلاقة بين الطلبة الذين لديهم مهارات تحدث العليا (إبداعية) التي يمتلكونها وبين الأسلوب المعرفي(الشمولي-التحليلي) وهذا بدوره يساعد القائم على التدريس الى ضرورة تدريب الطلبة على تنمية الأساليب المعرفية في تعاملهم مع المعلومات وتدريبهم على التعرف طبيعة العلاقات بين المعلومات فيما بينها واستخلاص الحلول المناسبة للمشكلات التي يواجهونها.

وتتمحور مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل للحديث الإبداعي علاقة بالأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) عند

طلاب المرحلة الإعدادية

أهمية البحث:

إن المهارات اللغوية ضرورة لكل فرد في موقع عمل يتطلب منه أن يتعامل مع غيره من أبناء لغته، يحتاج إليها الأديب والمثقف والمتخصص في أي فرع من فروع المعرفة على حدٍ سواء، فإذا تكلم المتخصص أعانته المهارة في اختيار اللفظ الدقيق، والتركييب الواضح، والمصطلح العلمي الملائم ليكون التعبير وفيها به حاجة إلى المعنى، وكشفًا تامًا له، وإذا تكلم الأديب أو المثقف أفادته المهارة العامة في اختيار التعبير الذي يبسط المعنى، ويخرج عن وحدة المنهج العلمي في إيراد

الحقائق، فيتوخى إيضاح الفكرة، ويستهدف إيصال المعلومة من أقرب طريق؛ لذا أصبحت المهارات اللغوية هدفاً مستمراً في مراحل التعليم كلها. (زاير وسماء، 2016: 41)

إن ارتباط اللغة ومهاراتها بالإبداع من الأمور التي لا اختلاف عليها فالإبداع اللغوي لا يظهر الا من طريق الأداء الذي يأخذ الصورة المنطوقة او المكتوبة والفكر يضل كامناً داخل صاحبه ما لم يُترجم في قوالب لغوية تظهره. وتعد مهارة الحديث الإبداعي مهارة لإنتاج اللغة بصورة شفوية تُؤكد اتقان مهارات اللغة الأخرى بصوره تمكنه من التواصل الجيد بين افراد المجتمع في جميع المجالات، فالفرد متحدثاً، مع أصحابه، ومع الآخرين للتعبير عن مشاعره وافكاره ورغباته.

واكتساب المتعلم لمهارات الحديث الإبداعي بنحو جيد يعمل على جعله يسال ويجيب ويبيدي رايه بالمعارضة والتأييد دون شعور بالملل والارتباك او الخجل مما يساعده على التقدم والتطور.

ومع تطور الحياة أصبحت الحاجة للحديث الإبداعي ضرورة ملحة؛ خاصة في بعض المهن مما يحتاج الى مهارات معينة لدى الفرد يتوقف عليها نجاحه في الحياة او فشله، وبعد ان أصبح الاعلام وسيلة لكل شيء صار الامام بمهارات الحديث الإبداعي شيئاً إلزامياً للفرد عامة وللمدرسي اللغة العربية خاصة، لينعكس اداؤهم على تعليمهم لطلبتهم.

ان الحديث الإبداعي هو مزيج من التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية واللغة بوصفها صياغة للأفكار والمشاعر والصوت لحمل الأفكار والكلمات والتعبير الملحمي. (يونس، 1981: 148)

وإذا كانت المؤسسات التربوية تسعى إلى دعم الأفراد و إيصالهم إلى أفضل سبل للتعلم من خلال اتجاه الدراسات المتعلقة بها إلى تبيان الأسس التي يمكن أن تستند اليها عملية التعلم.

فأن ذلك يتم من خلال تطوير المناهج الدراسية و بنائها على أساس نتائج المعطيات العلمية للدراسات التربوية و النفسية المعاصرة و لاسيما في ميدان علم النفس المعرفي ودراسة العمليات العقلية أو القدرات الذهنية التي يتمتع بها الفرد.

وعلى هذا الأساس فإن التطور المعرفي يشكل أحد الأسس النظرية التي تفسر علم النفس المعرفي ، لذلك فإن التحدث بتفصيل عن التطور المعرفي يُسهل مهمة فهم أسس تفسير المعالجات الذهنية ، وفهم استراتيجيات التفكير وفهم كيف يتطور الفهم ، وكيف تتطور المعرفة في أذهان الأفراد . (قطامي ، 2000 : 87)

وهكذا نجد على وجه العموم "تنامي الاهتمام بالعمليات المعرفية والتفكير إلى الحد الذي يمكن معه القول بأن العصر الراهن لعلم النفس هو عصر الاهتمام بعلم نفس التفكير على مستوى العمليات العقلية" وأساليبها(أبو حطب ، 1984 : 6)، حيث تشير فكرة الأساليب المعرفية إلى طريقة الفرد في التعامل مع المعلومات من حيث أسلوبه في التفكير ، وطريقته في الفهم والتذكر ، وأنها ترتبط بالحكم على الأشياء وحل المشكلات ، حيث أنها توضح أن التعامل مع المعلومات يعتمد على صيغ عديدة منها تصنيف المعلومات وتركيبها وتحليلها وتخزينها واستدعائها عند الضرورة ، وهذه العمليات التي يمارسها الفرد من خلال المواقف التعليمية أو تفاعله اليومي ، تُسهم بدور واضح في النمو العقلي وتوسيع مداركه ومهاراته العقلية. (الصراف، 1987: 156)

"إن معرفة الأشخاص الذين يستخدمون الأساليب المعرفية المختلفة، وأن كانت تعد أساساً يعتمد عليه في التنبؤ بدرجة معقولة من الدقة بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به هؤلاء الأشخاص الذين يختلفون في أساليبهم المعرفية أثناء مواجهتهم للمواقف المختلفة ، سواء أكانت مواقف تعليمية في صفوف الدراسة ، أم في نوعها ، أم في اختيار المهنة ، أم في نوع العلاقات الاجتماعية التي تسود بين الأشخاص:" (شريف ، 1981 : 122) ، فإن الأسلوب المعرفي يمكن أن يكون حلقة ربط مفقودة في تفسير السلوك الإنساني (Riding & Rayner, 1998, P. 5) ، حيث تشير دلائل البحوث

أن اختلاف الأسلوب المعرفي للأفراد يمكن أن تؤثر بصورة أساسية على طبيعة العلاقات بين الأشخاص (Armstrong, 1999, 32)، فقد بين مييك (Messiek, 1976) أن التأثير النسبي للأسلوب المعرفي يمتد إلى جميع النشاطات الإنسانية التي تتضمن المعرفة، والتي تشمل على الوظيفة بين الأشخاص والوظيفة الاجتماعية (Messiek, 1976, 22-4).

وعلى أية حال فإن جوهر الاهتمام بالأساليب المعرفية يكمن في تأكيد أهمية الوصول الى جعل الطالب نشطاً وحيوياً في العملية التربوية (خزام، 1994: 328) لاسيما وأن لهذا الجانب أثراً في رفع كفاءة الفرد التعليمية، وأن نسبة غير قليلة من الطلبة يفشلون في دراستهم، ليس بسبب ضعف كفاءتهم ولكن بسبب أسلوبهم المعرفي الخاطئ، وقد أشارت دراسة (هازلام) (Hazlam, 1965) الى أن المهارات الدراسية التي يتعلمها الطلبة من خلال أساليبهم المعرفية لها دور في تحسين مستواهم في التحصيل الدراسي. (حسن، 1988: 4)

ويعتقد الباحث أن المرحلة الإعدادية هي فترة النمو اللغوي المتكامل وكذلك يمكن للطلاب في هذه المرحلة ان يعتمد اسلوباً معرفياً خاصاً به؛ لأن الطلبة في هذه المرحلة على درجة من النضج العقلي والمعرفي وتطور الخيال ونموه بربط الخبرات السابقة بعلاقات جديدة وإظهارها بصيغ، أو صور لم تكن مألوفاً عندهم من قبل. وفي هذه المرحلة وينمو تفكير الطالب ويزداد ذكاءه وتتسع خبراته وتعمل هذه المتغيرات عملها في خيال الطالب فتغيره من حالته التي توصف بالبساطة وغموض الهدف والارتباط بالأفعال والأعمال في مرحلة الطفولة إلى حالة تتسع فيها الثقة بالنفس والطابع الفني والجمالي والارتباط بالجوانب العقلية والانفعالية، زيادةً على رقي مستوى الطلاب العلمي والثقافي، لذا اختارها عينة لبحثه. ويمكن أن نلخص أهمية البحث بما يأتي:

1. أهمية المهارات اللغوية للمتعلمين في زيادة قدراتهم الانتاجية والاندماج المعرفي بنحو متكامل، إذ تغطي المهارات الفضول المعرفي الذي يتوجه له المتعلم، وهي مهارة (الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة).
2. أهمية الحديث الإبداعي كأداء تعبيرية شفوي يقوم به الفرد، يتسم بالطلاقة اللغوية والمرونة والاصالة، والتوسع وإنتاج الفكر غير التقليدي، ومراعاة سلاسة الأفكار وعمقها وحدائتها من خلال الحديث ليؤثر في المجتمع ويحقق التواصل اللغوي الفعال
3. أهمية التعرف على طبيعة الأسلوب المعرفي الذي يتصف به بعض الطلبة من ذوي البعد الشمولي وبعض الطلبة من ذوي البعد التحليلي سيُسهم في معالجة الفروق الفردية بين الطلبة، والتي تُعد من الظواهر النفسية التي شغلت التربويين بشكل عام.
4. إن البحث الحالي قد تناول شريحة مهمة متمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية، وأن مسألة رفع المستوى العلمي لهؤلاء الطلبة والكشف عما يمتلكونه من مهارات يدعو الى الاهتمام.

هدف البحث:

يرمي البحث التعرف إلى :

1. مهارات الحديث الإبداعي عند طلبة المرحلة الاعدادية.
2. الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) عند طلبة المرحلة الاعدادية.
3. العلاقة الارتباطية بين الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) ومهارات الحديث الإبداعي عند طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث:

- طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية للفروع (الاحيائي، والتطبيقي، والادبي) في محافظة بغداد مديريات
- تربية الرصافة (الأولى، والثاني، والثالثة) للعام الدراسي (2021-2022).
- دروس التعبير في مادة اللغة العربية المقررة للدراسة الإعدادية.

تحديد المصطلحات:

أولاً: الحديث الابداعي:

عرفه يونس : "هو مزيج من التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية واللغة بوصفها صياغة للأفكار والمشاعر والصوت لحمل الأفكار والكلمات والتعبير الملحمي". (يونس، 1981: 148)

عرفه داخل واخرون: "الانتاج اللغوي الذي يعتمد على استعمال اللغة بنحو سليم ومرتبطة بسرعة تنظيم وترتيب اللفاظ وبرزها بحلي ورونق جاذب يستهوي المستمع ويجعل حديثه محط اهتمام الآخرين". (داخل واخرون، 2022: 59)

التعريف الاجرائي:

مجموعة من القدرات او الاداءات اللفظية وغير اللفظية التي يمتلكها طلاب المرحلة الإعدادية والتي تمكنه من نقل آرائه وافكاره والتعبير عن مشاعره للآخرين والتأثير فيهم بعبارات قوية وواضحة وبأسلوب ادبي ممتع يتسم بالطلاقة والمرونة والاصالة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التحدث الإبداعي المعد لهذا الغرض.

ثانياً: الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي)

عرفه (Sternberg) : "ميل الفرد لإدراك الصورة العامة للموقف أو المشكلة والتعامل مع العموميات دون البحث عن تفاصيلها ، أو التعامل مع الجزئيات أو الخصوصيات والبحث عن تلك التفاصيل" (Sternberg & Grigorenko, 1993, 122). وقد تبني الباحث التعريف النظري لستيرنبرك .

عرفه (Antonietti & Colombo): "ميل الفرد لإعادة بناء المهارات المعرفية بصورة فعالة وفقاً لمتطلبات السياق لتشكيل نموذج عقلي للموقف قبل إجراء المهمة المكلف القيام بها". (Antonietti & Colombo, 2000, 227)

عرفه (Felder) : "ميل الفرد التحليلي لإحراز الفهم في خطوات طولية متبعاً للمنطق العلمي من المرحلة السابقة ، بينما يميل الفرد الشمولي الى التفكير بصورة عشوائية تقريباً وبوثبات كبيرة دون رؤية العلاقات بين عناصرها" (Felder, 2004, 23).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند أجابته على مقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي)

الفصل الثاني: (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

المحور الاول/ الحديث الابداعي

أن الإبداع ظاهرة متعددة الجوانب، اختلف الباحثون في تفسيرهم إياه باختلاف مدارسهم الفكرية ومنطلقاتهم النظرية، لذلك لا نجد تعريفاً جامعاً، بل تعريفات عديدة منها - الإبداع هو القدرة العامة لإيجاد حلول أصلية غير شائعة أو استعمال جديد لأشياء غير مفهومة سابقاً. (سعاد ، 2003 : 224)

ويعرف الإبداع على انه ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج الفرد فيها الأشياء والمواقف والخبرات والمشاكل بطريقة فريدة ، أو غير مألوفة ، أو يوضح مجموعة حلول سابقة والخروج منها بجل جديد . (قطامي ، 2004 : 191).

والإبداع ليس استعداداً عقلياً فحسب بل هناك جانب كبير تتحكم به عوامل بيئية واجتماعية ، ويمكن تنميته وتعليمه بحسب الظروف الملائمة لتنميته. فالإبداع ليس حكراً على عدد محدد من البشر . (الحارثي ، 1999 : 47) وللإبداع مستويات عدة منها تصنيف تايلر (Taylor) الذي صنف الإبداع على خمسة مستويات هي :

- 1- التعبيري Expressive ويعني تطوير فكرة أو تطوير ناتج بغض النظر عن نوعيته أو جودته.
- 2- الإنتاجي Productive ويعني إيجاد ناتج له فائدة أو قيمة أو تطوير آلة فنية أو عملية تسهل العمل.
- 3- الاختراعي Inventive ويشير إلى القدرة في استخدام المواد بصورة جديدة ومطورة .
- 4- الابتياقي Imaginative ويعني قدرة الفرد في الوصول إلى نظرية أو قانون أو افتراض جديد .
- 5- التجديدي Innovative يعني قدرة الفرد على دراسة نظريات أو قوانين أو مبادئ وتقديم إضافات جديدة .

وقيمة الإبداع الفني تحدد في سيطرة الفرد على عناصر لغته ، واستثمار خصائصها ، وعلاقاتها ، وما توجي به من ارتباطات ؛ ليعكس خصائصها بوصفه مبدعاً ، وكلما استمر في عمله أصبح قادراً على تكوين عادات تساعد على خلق الأفكار الإبداعية ، وهذه الأفكار قد تظل حبيسة في العقل ما لم تكن هنالك قدرة على التحكم بالوسائل التعبيرية و ضبطها . ويرى كثير من العلماء أنّ المراحل الإبداعية في الحديث تتمثل في وجود تجربة حاضرة يمر بها الفرد تلقي آثار تجربة ماضية قديمة، وتتبادل التجريبتان التأثير والتأثير، فيستثير هذا التفاعل بين التجريبتين حديثاً ابداعياً .

ولو بحثنا في نوع الحديث الذي ينقله الفرد إلينا نجده يتفاوت بين الحديث المعتاد الذي ينقل إلينا الأفكار أو القصص والمعلومات بنحو طبيعي، وما اكتسبه من مهارات الحديث في المراحل العمرية المتدنية، وبين جزالة اللفظ وسرعته وطلاقة ومرونة التنقل في الافكار، ووضوح الافكار بكلمات مسبكة، وما يمثله الطرح من اصالة المعنى المراد ايصاله، وترتيب الافكار وتنظيمها، كل هذا متمثل في مهارات عالية المستوى يمتاز بها الفرد الناضج الذي استطاع أن يصقل خبراته ويشد افكاره بنحو جيد، ومما جعله ينمي عنده مهارات عالية المستوى تسمى (مهارات الحديث الابداعي)، ومن حيث نشعر أو لم نشعر امتلاكنا جزء من هذه المهارات والخبرات من خلال المران في المجالس أو من المدرسة أو في المجتمع بنحو عام، إلا إن هذه المهارات لم توضع في قوالب علمية يمكن أن نتعلمها وننميها من خلال أسس علمية متنوعة، يمكن اختصار الوقت والجهد في زيادة قدرات الفرد المهارية للأبداع.

كثير منا يعرف إن ما يكتب من الفاظ الانتاج التحريري يعتمد اعتماداً كبير عن ما يملكه الفرد من خبرات المشافهة وطلاقة الالفاظ والافكار الذي يملكه، وهذا يعكس على منتهى المهارات وهي المهارات الكتابة الابداعية، إلا إن الحديث الابداعي يعتمد على ما استظهر من الكلام بنحو مباشر وأني الانتاج، ويحتاج إلى الجرأة في الطرح ووضوح المعنى واللغة السليمة مجتمعة عند الطرح، كونه ينقل الرسالة إلى المستمع الذي بدوره يحلل الافكار التي وصلت من الحديث الابداعي، وهذا يعطينا انطباع ما لمهارات الحديث الابداعي من أثر في المهارات اللغوية الابداعية الأخرى. (داخل واخرون، 2022 : 98)

أهداف الحديث الابداعي

تتوجه المؤسسات التعليمية أو العامة إلى جعل الفرد (المتعلم) بؤرة الانتاج والعطاء المستمر والمتجدد، وهذا يرتبط بكمية تحقق الأهداف التي وضعت للحديث الابداعي، وهي:

1. تحويل الانتاج اللغوي الاعتيادي إلى قدرات ابداعية خلاقة.

2. يعطني المتحدث سعة في الانتاج اللفظي المتنوع.
3. يجعل المتحدث ينتقل بين الافكار بكل سهولة ويسر.
4. استعمال اللغة بنحو جميل وجذاب يستهوي السامع.
5. اطلاق العنان لافكار فيها جدة واجادة، تضفي لعملية الانتاج اللغوي التحليل والاستنتاج.
6. يمتاز الفرد ما بين زملائه في نوعية الحديث، وتظهر الفروق الفردية واضحة للمستمع.
7. توسيع الثروة اللغوية للفرد من طريق الاطلاع والقراءة المستفيضة للمعاجم والمؤلفات ذات الصلة بالابداع.
8. ايصال الافكار إلى المستمع بنحو مسبك، وفيه من الافهام والاستيعاب ما يجعله نشط الخيال.
9. المشاركة الفاعلة والاندماج المجتمعي صفة المتحدث المبدع، لما يجذبه من مسامع الآخرين.
10. بناء خلايا عقلية جديدة، وذلك لارتباطها بالنشاط اللغوي الفاعل للفرد.
11. اتصاف الفرد بمهارات التفكير الابداعي (الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والافاضة، وحساسية المشكلات)، وربطها بالقدرات اللغوية. (أبو ضيف، 2011: 43)

أنواع الحديث الابداعي

إن للحديث أنواع كما للمهارات اللغوية الابداعية الاخرى أنواع، التي تجري بين المتعلمين داخل المدرسة أو خارجها، ومنها:

1. الحديث القصصي

الحديث الذي يمثل القصص منطلقاً له، وفيها الشخصيات والأدوار الخيالية، وسيناريو الحديث، وتسلسل الافكار وسهولتها للمنتقل، والحبكة، وكل هذا يحتاج إلى المتحدث المبدع، ولا يبادر إلى الذهن هذا النوع يكون سهل على الملقى، لا بل العكس، لان الالقاء والحديث يكون مباشر وغير مكتوب، وهذا يضيف مسؤولية المتحدث في تنظيم وترتيب واخراج الافكار بنحو جذاب، ويمكن أن نعرف الحديث القصصي الابداعي: نوع ابداعي متربط بالتصور ونمط الخيال الذي يعيشه الفرد، وينقله إلى الآخرين بجزالة وجمالية تستهوي السامع وتجعله يبحر في عمق الاحداث والشخصيات والأماكن التي يتحدث فيها الملقى. (داخل واخرون، 2022: 106)

2. الحديث الإقناعي

نوع من الحديث المرتبط بإعطاء الحجج والبراهين الواقعية التي تجذب السامع، كونها مستمدة من الوسط المجتمعي للمستمع، ومرتبطة بمبادئ وقيم متفق عليها، لتكون منطلقاً لأفهام المتلقي، ويحتاج هذا النوع من الحديث الابداعي إلى طلاقة ومرونة الأفكار المطروحة واصالتها، لتعطي صبغة الابداع على مسامع الآخرين، ويمكن أن نعرف الحديث الإقناعي الابداعي: كل حديث مرتبط بتغيير وجهات نظر المستمع من خلال الحجج والبراهين والأدلة، والتقل بالافكار بكل سلاسة ويسر مما يجعل التوافق عليها من المستمع.

3. الحديث الخيالي

نوع من انواع الحديث الذي يسبر أغوار العقل والمنطق والذي نجده في واقعا أو احلامنا، ونقله إلى الآخرين بالمشافهة، ويعد الخيال الخطوة الأولى من الابداع، فلا ابداع من دون خيال، إذ تتعرض عقولنا إلى أفكار متنوعة مبنية على الخبرات السابقة، أو تكون اصيلة المنشأ، وهنا ينطلق الخيال بهذه الافكار ويعطيها طابع الفروض للتحقق منها، هل يمكن تحقيقها أو لا، لذا نرى إن الحديث الخيالي، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يمتلكه الفرد من مخيلة أنية النتاج في وضع الحلول وجعلها قيد التنفيذ، ومنها ما يحقق ومنها لا يحقق، وقد يدخل الخيال في مضامين الابداع جميعها ونجده في كل جزء منه، لأنه مصدر الالهام والنتاج، ويعرف الحديث الخيالي الابداعي: الحديث المعتمد على ما ينتجه العقل من أفكار

لها جذور معرفية سلفاً، أو غير موجودة، وإعادة تكوينها، وإضافة ما يجعلها ذات صور أصيلة للمستمع، ويجعله يبحر في عوالم أخرى يخرج من إطار عالمه الخاص. (الشيخ، 1997: 258)

مهارات الحديث الإبداعي:

المهارات الأدائية	المهارة الرئيسية
يتحدث بأكبر عدد من الكلمات المناسبة للموضوع بتلقائية.	الطلاقة
يقدم أكبر عدد من الفكر المرتبطة بالموضوع في أثناء التحدث.	
يعبر عن الفكر المتضمنة في الموضوع بأكبر عدد من الجمل المناسبة.	
يقدم أكبر عدد من المبررات المقنعة والشواهد لدعم وجهة نظره في أثناء التحدث.	
يستخدم أكبر عدد من الإيماءات والإشارات والتعبيرات الجسدية المناسبة في أثناء التحدث.	
يقدم أنواعاً مختلفة من الفكر ذات الدلالة.	المرونة
يعيد ترتيب الفكر دون الإخلال بالمعنى الأصلي.	
يستخدم ألفاظاً وتعبيرات متنوعة ومناسبة للسياق.	
ينوع بين الأساليب الخبرية والإنشائية في أثناء التحدث.	
يغير مجرى الحديث بسلاسة وصورة مناسبة من بداية الحديث حتى نهايته.	
ينوع النبر والتنغيم في أثناء التحدث وفق التنظيم المناسب والدلالة المقصودة.	
يعطي ردود أفعال وإجابات متنوعة للأسئلة التي تطرح عليه في أثناء التحدث.	
يستخدم مقدمات شائقة غير مألوقة.	الأصالة
يتحدث بفكر مبتكرة غير شائعة مرتبطة بالموضوع.	
يوظف المصطلحات اللغوية الجديدة في تركيب جديدة ذات معنى.	
يضيف تفاصيل من نوع جديد عن الموضوع.	
يقدم عددًا من الحلول التي تتسم بالجدة في حل المشكلات المرتبطة بالموضوع.	
ينهي الحديث بطريقة مختلفة عن التوقعات المعتادة.	

(داخل واخرون، 2022: 109)

المحور الثاني/ الأساليب المعرفية

أولاً: ماهية الأساليب المعرفية :

يقصد بمصطلح الأسلوب (Style) بأنه خاصية ترتبط بطريقة محددة لها صفة الثبات عند الفرد ، وهي مميزة له ، فضلاً عن ارتباطها بالنشاط العقلي له ، ولهذا فقد اطلق عليها مصطلح الأسلوب المعرفي (Witkin et. Al., 1977a, P. 5) ويُعد هذا الأسلوب تكويناً فرضياً يتوسط بين المثير والاستجابة، ويميز بين الأفراد في استقبال وتناول المثيرات البيئية ويحدد نوع الاستجابة وشكلها إذ تُعد الأساليب المعرفية من المواضيع أو المتغيرات المهمة التي تحظى باهتمام المختصين في مجال علم النفس المعرفي لأنها تعكس الفروق الفردية في عمليات تناول المعلومات ومعالجتها ، فأنها تمثل كماً أساسياً (Richard & Pamela, 2001) الى الأساليب المفضلة من قبل الأفراد في عمليات تناول المعلومات الخارجية من حيث استقبالها ومعالجتها وتنظيمها ، والى الفروق الفردية في الكيفية التي يُدرك بها الأفراد المواقف والحوادث الخارجية التي يفكرون من خلالها بمثل هذه المواقف (الزغول ، 2003 ، ص84) .

وعلى أي حال فقد يبدو للوهلة الأولى عند الحديث عن الأساليب المعرفية بأنها ذات طابع معرفي صرف ، أي أنها تعكس فقط الفروق الفردية في عمليات الانتباه والادراك والذاكرة ، والتفكير والتعلم ، ولكنها في واقع الحال ذات بعد وجداني ، حيث أنها تشير الى الأسلوب المفضل من قبل الفرد في معالجة المعلومات وتنظيمها ، بحيث يمثل هذا الأسلوب النمط المعتاد والمفضل دائماً من قبله في إدراك المعلومات والتفكير بها ، فهي لا تقتصر على أنماط السلوك المعرفي فحسب ، بل تتعدى ذلك لتعكس الفروق في السلوك الاجتماعي والجوانب الشخصية الأخرى (Riding & Rayner, 1998, P. 175) ، فالأسلوب المعرفي لا يؤثر بالطرائق التي يتمثل من خلالها الفرد المعلومات عن العالم الخارجي وأسلوب التفكير فيها فقط ، وإنما يتعدى ذلك الى تنفيذ السلوك الاجتماعي المناسب.

وهكذا نجد أن الأساليب المعرفية قد أصبحت محوراً للفروق الفردية في مجال الإدراك ، على اعتبار أنه ليس تنظيمياً منفصلاً عن الجوانب الأخرى للشخصية ، وإنما ينظر إليه على أساس النظرة المتكاملة للشخصية الإنسانية ، فالأساليب المعرفية هي متغير يمكن النظر من خلاله إلى جوانب متعددة للشخصية سواء كانت معرفية أو وجدانية أو دافعية (الفرماوي ، 1994 ، ص4)

كذلك قام العديد من علماء النفس والباحثين بدراسة العلاقة بين الأساليب المعرفية وعدد من المتغيرات ، حيث أشارت بعض الدراسات العلمية إلى أن الأفراد من ذوي التخصص العلمي كما أوضح (Entwistle, 1985) يتميزون بكبت انفعالاتهم ، وبالتأملية والحذر وأنهم من ذوي التفكير (Entwistle, 1985, 811) وأنهم أيضاً كما أوضح جيلفورد (Guilford, 1980) من ذوي الأسلوب التحليلي وأنهم مستقلون عن المجال ، أما الأفراد من ذوي التخصص الإنساني فهم

على العكس من ذلك (الفرماوي، 1994، ص6) ، ومن جهة أخرى فقد أوضحت الدراسات عبر الثقافات والتي قارنت في التعامل مع الأفراد وفقاً لجنسهم أن هناك فروقاً واضحة بين أدوار كل من الذكور والإناث وذلك من خلال تحديد الأدوار الاجتماعية التي ينبغي أن يؤديها كل جنس من خلال عملية التمييز الجنسي ، وأساليب التنشئة الاجتماعية والتعامل مع الأبناء من قبل الوالدين ، وقد تبين أيضاً أن تشجيع الذكور على الاستقلالية الذاتية الاجتماعية وعلى التفكير التجريدي والتحليلي ، قد أدى إلى تنمية أساليب معرفية لدى الذكور تختلف عن الأساليب المعرفية لدى الإناث (Witkin &

(Goodenogh, 1981, 95) كما بينت دراسة كيلفورد (Guilford, 1980) إلى وجود علاقة بين الأساليب المعرفية وبين قدرات التفكير والابداع (Guilford, 1980, P. 711-720).

من خلال العرض السابق لماهية الأساليب المعرفية يستطيع الباحث أن يبرز الجوانب الآتية لطبيعة الأساليب المعرفية:

1. تعتبر الأساليب المعرفية محوراً هاماً لدراسة واكتشاف الفروق الفردية بين الأفراد في مجالات مختلفة هي الإدراك والتفكير والانتباه والتعلم والتذكر وحل المشكلات.
2. تعد الأساليب المعرفية عن الطرائق المفضلة لدى الأشخاص في استقبال المعلومات وتجهيز وفي نفس الوقت لا تخضع لمبادئ التعلم من كف وانطفاء.
3. تعد الأساليب المعرفية متغيرات هامة للنظر الى شخصية في جوانبها المختلفة يعني أنها تستوعب العديد من أنشطة الشخصية مثل الجانب المعرفي والوجداني والدافعية.
4. تعد الأساليب المعرفية من المتغيرات الوسطية فهي تعبر عن جانب مهم من النشاط المرتبط بالاستثارة وإحداث الاستجابة وبالتالي تصبح عوامل منظمة للبيئة وحركات الإنسان.
5. الأساليب المعرفية متغيرات نوعية عبر المهام والمواقف .
6. الأساليب المعرفية يمكن قياسها .

ثانياً: الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي)

تمثل الاساليب المعرفية جزءاً من اهتمامات علماء النفس لتبيان الحدود المشتركة بين الاساليب المعرفية والشخصية ، ففقد وجد العلماء حاجة متزايدة لتوحيد المفاهيم الخاصة في مجال تلك الاساليب (الهنداوي ، 1990 ، ص 51). حيث يستخدم مفهوم الاساليب المعرفية في الوقت الحاضر لتحديد الفروقات بين الافراد على أساس تجميع الخصائص الفردية في انماط كلية متميزة ، بحيث لم يجعل هذا التصنيف لغرض المفاضلة بين نمط وآخر حسب ، وانما لغرض تحديد مجموعة الخصائص والمواصفات الكلية الشاملة التي تميز ذوي الاساليب المعرفية المختلفة في تعاملهم مع الموضوعات الحياتية المختلفة (شريف، 1985، ص 115).

وإذا كان هناك اتفاق بين الباحثين في تناول العديد من الاساليب المعرفية ، الا ان بعضهم لا يتفقون على تسميتها ، ولا على عددها، وذلك بسبب تداخل بعض ابعاد هذه الاساليب ، وغموض البعض منها ، وقلة الدراسات التي تناولت البعض الآخر ، فضلاً عن اختلاف طرائق قياسها (سلمان ، 2003 ، ص 45)

ومع التسليم بأن الاساليب المعرفية عموماً قد تعددت مُسمياتها واعدادها ، الا ان الباحث وجد ان الاسلوب المعرفي (الشمولي . التحليلي) كذلك قد تعددت مسميات المفاهيم الخاصة بأبعاده من باحث لآخر ، بيد ان كل هذه التسميات وما تبعها من تصورات قد يرجع الى اختلاف التصور النظري وراء كل باحث اكثر من كونها اختلافات في شرح او تفسير الظاهرة نفسها وعلى أي حال فقد تمت البرهنة على ان العديد من الاساليب المعرفية وان كانت مختلفة في المفاهيم ، الا انها تعود الى اسلوب معرفي واحد هو الاسلوب المعرفي (الشمولي . التحليلي) كما أشار إلى ذلك ميللر (Miller, 1987, P.7) ورايدنك وسادلر (Riding & Sadler, 1992, P.18) وراينر ورايدنك (Rayner & Riding, 1997, P. 5-28) ، كما ان شانك Schunk قد ذكر بأن الاستقلال عن المجال يمثل البعد التحليلي ، بينما يمثل الاعتماد على المجال البعد الشمولي (Schunk, 1991, P.319) .

نظرية ستيرنبرك 1988 Sternberg في تفسير الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي):

قدم ستيرنبرك هذه النظرية واطلق عليها نظرية التحكم العقلي الذاتي ، وهي وان نالت اهتمام بعض الباحثين الغربيين بالدراسة والبحث ، نجد ان بعضهم قد حاول وضع تصور نظري متكامل لهذه النظرية ، في حين نجد ان البعض الآخر قام باجراء بحوث ودراسات تجريبية عن علاقة هذه النظرية ببعض المتغيرات الاخرى ، فمنهم من اهتم بدراسة علاقتها بأساليب التعلم كدراسة كانو وهيوويت (Cano&Hewitt,2000,PP.413-430) ودراسة زهانج (Zhang,2000,PP.841-856) وتوصلوا الى وجود علاقة دالة بين بعض الاساليب المعرفية لستيرنبرك وحل المشكلات وعمليات التعلم ، ومنهم من اهتم بدراسة علاقتها بسمات الشخصية كدراسة أنجيلو (Angelo,2001) ودراسة داي وفيلدهوزن (Dai & Feldhusen,1999,PP.302-308) وتوصلوا الى وجود علاقات متداخلة بين الاساليب المعرفية وبعض خصائص الشخصية ، ومنهم من اهتم بدراسة علاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات المعرفية الاخرى كدراسة بيرناردو وآخرون والذين توصلوا الى ان بعض الاساليب المعرفية تؤثر تأثيراً موجباً على التحصيل الدراسي (Bernardo & et. al. 2002, PP.149-165) .

وعلى أي حال ، فإن الفكرة الأساسية في نظرية التحكم العقلي الذاتي قد قامت على أساس هو ان الحكومات او السلطات لها خمسة ابعاد هي :

- 01 الوظائف **Functions** : (التشريعية Legislative ، التنفيذية Executive ، القضائية Judicial) .
- 02 الاشكال **Forms** : (ملكية Monarchic ، هرمية Hierachic ، اقلية Oligarchic ، فوضوية Anarchic) .
- 03 المستويات **Levels** : (شمولية كلية Global ، تحليلية محلية Local) .
- 04 المجالات **Scopes** : (خارجية External ، داخلية Internal) .
- 05 الميول **Leanings** : (المتحرر Liberal المحافظ Conservative) .

وإذا كانت الاساليب المعرفية لدى الفرد لها نفس الوظائف والاشكال والمستويات والمجال والميول آنفة الذكر ، فإن ستيرنبرك توصل الى ثلاثة عشر اسلوباً بواسطة التحليل العملي الذي أسفر عن وجود خمسة عوامل متطابقة مع الابعاد الخمسة لهذه النظرية ، كما لاحظ ان بعض الاساليب ترتبط فيما بينها ارتباطاً موجباً وذا دلالة مثل الاسلوب (التشريعي مع المتحرر ، التنفيذي مع المحافظ) ، وبعضها ترتبط فيما بينها ارتباطاً سالباً وذا دلالة ، فأطلق ستيرنبرك على الاساليب التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً سالباً دالاً (بالاساليب المعرفية المتضادة) (Conceptually Opposite Styles) أو الاساليب ذات القطبين (Bipolar Styles) وهي :

- 01 الشمولي (الكلي) . التحليلي (المحلي) .
- 02 الخارجي . الداخلي .
- 03 التشريعي . التنفيذي .
- 04 المتحرر . المحافظ .

وهكذا نجد ان هذه الاساليب المستقلة كلاً منها عن الاخرى (الدردير ، 2004: 15) قد اكدتها بعض الدراسات العلمية كدراسة زهانج وستيرنبرك التي اجريت على طلاب الجامعة في الصين وتوصلت الى النتائج الاربعة السابقة (Zhang & Sternberg, 2000,PP. 469-489) ، كما ان هذه النظرية قد تميزت بمجموعة من المبادئ هي :

- 01 ان الاساليب هي تفضيلات في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها .

- 02 ان التنسيق بين الاساليب والقدرات يؤدي الى توليفه أكبر من مجموع اجزائها، بمعنى ان الاساليب مهمة لنوعية العمل الذي يختاره الفرد .
- 03 ان اختيارات الحياة تتطلب ملائمة الاساليب والقدرات أيضاً .
- 04 ان الافراد يكون لديهم بروقيل من الاساليب وليس أسلوباً واحداً فقط ، حيث يميل الفرد الى اسلوب واحد داخل كل فئة .
- 05 ان الاساليب متغيرات نوعية عبر المهام والمواقف .
- 06 ان الناس يتباينون في قوة تفضيلهم للاساليب .
- 07 ان الناس يتباينون في مرونتهم السلوية .
- 08 ان الاساليب يمكن ان تكتسب من خلال التطبيع الاجتماعي (Socialization) .
- 09 ان الاساليب قد تختلف باختلاف الحياة ، وهذا يعني انها دينامية وليست استاتيكية.
10. ان الاساليب يمكن قياسها Measurable بوسائل لفظية واخرى غير لفظية.
11. ان الاساليب يمكن تعليمها Teachable .
12. ان الاساليب الافضل في وقت ما قد لا تكون الافضل في وقت آخر .
13. ان الاساليب الافضل في مكان ما قد لا تكون الافضل في مكان آخر .
14. ان أبعاد الاساليب ليست جيدة او رديئة ولكن السؤال ما هو البعد الافضل لهذا الموقف .
15. ان لا يخلط الناس بين الاساليب والقدرات (Sternberg,1997,P.265) .

كذلك فقد اوضح ستيرنبرك ان الاساليب التي ذكرها هي اساليب فردية تتأثر نسبياً بأربعة متغيرات ، وأول هذه المتغيرات هي الثقافة ونعني بها أين وكيف نشأ الفرد ، وثانيها هو الجنس أي الفرق في التوقعات ، وثالثها العمر ، أي أقل أو اكبر في حرية الاختيار الفردي ، ورابعها هو أسلوب العائلة أي درجة الصرامة ، وهذه المتغيرات الاربعة تتراكم وتتسق مع النقاط الخمسة عشر آفة الذكر، حيث ان لكل منها أهمية في فهم اسلوب تفكير الافراد ، وفي هذا الصدد فقد أشار لومب (Lumb, 1996) ان احدي الطرائق التي يمكن من خلالها تحديد الطريقة التي يتعلم بها الافراد ، هي التعرف على الاسلوب الذي يفكر به هؤلاء الافراد ، كما ان عملهم سيكون أفضل حالاً إذا ما أخذنا بنظر الاعتبار هذه الاساليب ، فضلاً عن مستوى القدرات والذكاء (الدريير، 2004، ص 138) . فضلاً عما تقدم وباستبعاد الاساليب المعرفية التي أشار اليها ستيرنبرك (أنفأ) والاعتماد بالاسلوب المعرفي الشمولي (الكلي) . التحليلي (المحلي) فقط (موضوع الدراسة) يمكن توضيح خصائص الافراد في ضوء اسلوبهم المعرفي عند ستيرنبرك (Sternberg & Grigorenko,1993,PP.122-131) وكما يأتي :

1- ان خصائص الافراد من ذوي الاسلوب الشمولي (الكلي) Global :

تتمثل بأن الافراد يدركون الصورة العامة للموقف او المشكلة، ولا يميلون الى التفاصيل ، ويفضلون العمل مع القضايا الكبيرة والمجردة نسبياً ، ويميلون الى التخيل، والى التعامل مع العموميات ، ويفضلون العمل مع الآخرين ، كما انهم منبسطن ويكون توجههم نحو الآخرين ، ويتميزون بالتركيز الخارجي، ويتعاملون مع الآخرين بسهولة ويُسر دون خجل ، كما ان ادراكهم الاجتماعي يكون اكثر بالعلاقات الاجتماعية مقارنة بالافراد من ذوي الاسلوب التحليلي .

2- ان خصائص الافراد من ذوي الاسلوب التحليلي (المحلي) Local :

تتجلى بأنهم يميلون الى المشكلات العيانية التي تتطلب بحث التفاصيل ، ويتوجهون نحو المواقف العملية ، ويستمتعون بالتعامل مع التفاصيل والخصوصيات ، فهم قد لا يرون الغابة ويرون الاشجار التي بداخلها ، ويفضلون العمل بمفردهم ، وهم منظورون ويكون توجههم نحو العمل او المهمة ، ويتميزون بالتركيز الداخلي ، ويفضلون استخدام ذكائهم في العمل وليس مع الآخرين ، كما ان ادراكهم الاجتماعي أقل بالعلاقات الاجتماعية مقارنة بالافراد من ذوي الاسلوب الشمولي (الدردير ، 2004 ، ص 156.157) .

وهكذا نجد ان أهمية نظرية ستيرنبرك في التحكم العقلي الذاتي ، والتي اعتمدها الباحث كأطار نظري في هذا البحث حيث تناولت علاقة الاسلوب المعرفي الشمولي . التحليلي بمهارات الحديث الإبداعي ، حيث تتجلى أهميتها من خلال :

- 01 اهتمام هذه النظرية بأنماط التوظيف العقلي وطرائق تجهيز المعلومات .
- 02 استخدام هذه النظرية في البحوث والدراسات المعاصرة التي تناولت العلاقات المتداخلة بين الاساليب المعرفية واساليب التعلم وخصائص الشخصية .
- 03 ان البحوث والدراسات قد اثبتت ان الاساليب المعرفية في ضوء هذه النظرية تتنبأ بالأداء الاكاديمي لدى الطلاب أفضل من اختبارات القدرات الاكاديمية واختبارات التحصيل التقليدية .

الدراسات السابقة:

1.دراسة (محمود وآخرون):

يرمي البحث الى تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالقراءة الفعالة في جمهورية مصر العربية ، تم اتباع المنهج الشبه التجريبي وتألفت عينة الدراسة من(35) طالب ، وأعد الباحثون اداة الدراسة لقياس مستوى الحديث الإبداعي بناء على قائمة المهارات ، وظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مهارات التحدث الإبداعية. (محمود وآخرون ، 2019 : 1-28)

2. دراسة (العبودي):

رمت الدراسة الى بناء اختبار لقياس الأسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) لدى طلبة الجامعة في العراق. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطبيق اختبار الأسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) بعد استخراج صدقه وثباته والقوة التمييزية لفقراته، وبعد معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ، توصل البحث الى النتائج منها إن الطلبة أكثر ميلاً للبعد التحليلي من البعد الشمولي وكذلك يتفوق الطلبة الذكور في البعد التحليلي على زميلاتهم الإناث، خرج الباحث بالعديد من التوصيات منها : مراعاة التدريسيين للفروق الفردية بين طلبة الجامعة التحليليين والشموليين وتضمين المناهج في المراحل الدراسية كافة بما ينمي البعد التحليلي لدى الطلبة.(العبودي ، 2006 : د-هـ)

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي) وهو من مناهج البحث الأكثر استعمالاً، فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ماهي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً . (ملحم ، 2000:32).

أولاً: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية للفروع (الاحيائي، التطبيقي، الادبي) في محافظة بغداد مديرية تربية الرصافة (1،2،3)، قام الباحث بزيارة قسم الإحصاء والتخطيط التربوي التابعة لها ذلك من اجل معرفة مجموع المدارس الإعدادية والثانوية، ومواقعها الجغرافية، وأعداد الطلبة للعام الدراسي (2021- 2022) إذ بلغ عددهم (41609)*، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) عدد أفراد مجتمع البحث موزعين على وفق المديرية الثلاثية

المجموع	عدد طلاب الادبي	عدد طلاب تطبيقي	عدد طلاب احيائي	المديرية
13395	6257	1828	5310	مديرية تربية الرصافة الأولى
19161	8569	3256	7336	مديرية تربية الرصافة الثانية
9053	3987	1548	3518	مديرية تربية الرصافة الثالثة
41609	18813	6632	16164	المجموع

ثانياً: عينة البحث

لقد اعتمد الباحث على اختيار عينة بحثه من الطريقة العشوائية العنقودية المنتظمة، وبنسبة (1%) إذ بلغ عدد أفراد هذه العينة (414) طالباً وطالبة، من العينة الكلية، من المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد- تربية الرصافة (الأولى، والثانية، والثالثة)، وللعام الدراسي (2021- 2022)، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) توزيع أفراد عينة البحث حسب مديريات التربية

المجموع	عدد طلاب الادبي	عدد طلاب تطبيقي	عدد طلاب احيائي	المديرية
134	62	19	53	مديرية تربية الرصافة الأولى
190	84	33	73	مديرية تربية الرصافة الثانية
90	39	16	35	مديرية تربية الرصافة الثالثة
414	185	68	161	المجموع

* تم الحصول على بيانات مجتمع البحث من قسم الإحصاء التربوي للعام الدراسي (2021 - 2022).

ثالثاً: أدوات البحث:

1. مقياس تقدير مستوى الأداء في مهارات الحديث الإبداعي:

من أجل تحقيق مرمى البحث الأول اعتمد الباحث اختبار (انتصار فرغلي: 2019) الذي أعد في جامعة أسيوط كلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس وبإشراف (أ.د/ عبد الرزاق مختار، و أ.د. أحمد محمد علي) استاذي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة أسيوط .
تكون الاختبار من صورتين توزعت على ثلاث أجزاء (الطلاقة، المرونة، الاصاله) غطت جميع مهارات التحدث الإبداعي تكون الجزء الأول من (7) أسئلة والجزء الثاني من (6) أسئلة ،والجزء الثالث من (5) أسئلة ،صُحح الاختبار وفقاً لمستويات الأداء (متقدم، مرضٍ، نامٍ، متعسر) حيث تأخذ هذه المستويات الدرجات الآتية (4، 3، 2، 1) وتم اعداد استمارة تسجيل المقياس لكل طالب وحسب مهارات الحديث الابداعي.

■ صلاحية الفقرات:

عرض الباحث تعليمات الاختبار وفقراتها على بعض المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم ، وطلب منهم إبداء ملحوظاتهم وأراءهم بخصوص ملاءمة التعليمات، ومدى صلاحية الاختبار (صدق الأختبار) وفقراته لقياس ما وضعت لقياسه، ومدى ملاءمته لتحقيق أهداف البحث، وفي ضوء آراء المحكمين أقيمت الفقرات جميعها ، والملحق (1) يوضح ذلك.

■ التطبيق الاستطلاعي:

لغرض التعرف على وضوح تعليمات الاختبار وفقراته فضلاً عن كشف الفقرات الغامضة أو غير الواضحة لإفراد العينة على هذا الاختبار، أجرى الباحث تطبيق الاختبار على عينة بلغت (30) طالباً، تم اختيارهم عشوائياً، وبعد هذا التطبيق اتضح أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة للمفحوص، وأن الزمن المستغرق لاستجابتهم على الاختبار قد تراوحت بين (15- 25) دقيقة.

■ التحليل الإحصائي للفقرات:

القوة التمييزية: حلل الباحث نتائج اختبار الحديث الإبداعي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (60) طالباً وباستعمال معادلة القوة التمييزية، كانت النتيجة تتراوح بين (0.32) و(0.44)، وتعدُّ فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر. (الكبيسي، 2007: 171)

صعوبة الفقرات: تم حساب معامل الصعوبة لكلِّ فقرة من الفقرات الاختبارية، اتضح أنها تتراوح بين (0.36) و(0.55)، ويستدل الباحث من هذا أنَّ الفقرات الاختبارية جميعها تُعدُّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق، إذ تشير الأدبيات إلى أنَّ الاختبار الجيد باعتماد هذه النسبة.

الصدق: يشير (Ebel, 1972) إلى أنَّ أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار هو أن يقرر عدد من الخبراء والمحكمين مدى تحقيق الفقرات للصفة أو الصفات المراد قياسها (Ebel , 1972 : 566)، وأعتمد الباحث على الصدق الظاهري للاختبار، إذ اعتمد الباحث على نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً أدنى لقبول الفقرة ضمن الاختبار وفي ضوء ذلك عدلت بعض فقرات الاختبار .

الثبات : استخراج الباحث معامل الثبات لاختبار الحديث الابداعي باستعمال طريقة (كيودر ريتشاردوسون) إذ تمثل هذه الطريقة الاتساق الداخلي للاختبارات، وتعتمد فكرتها على مدى ارتباط البنود (الفقرات الاختبارية)، بعضها ببعض داخل الاختبار، وكذلك الارتباط لبند والاختبار ككل، وكلما كانت البنود متجانسة فيما تقيس كان الاتساق

عاليًا فيما بينهما، وحُسب معامل الثبات من الدرجات التي حصل عليها افراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (60) طالباً، وبعد تحليل البيانات ظهر أن معامل الثبات بلغ (0,81)، وهي معامل ثبات جيدة حسب الدراسات والادبيات الاحصائية.

2. اختبار الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي).

لأجل تحقيق الهدف الثاني للبحث تبنى الباحث اختبار الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) للباحث (طارق محمد العبودي: 2006) الذي أُعد في جامعة بغداد-كلية الآداب-قسم علم النفس وبإشراف (أ.د. وهيب مجيد الكبسي) أستاذ علم النفس المعرفي الذي، تم اعداد الاختبار ليكون مناسباً للبيئة العراقية وقد مر الاختبار بالخطوات الاتية:

- لغرض اعداد فقرات الاختبار اطلع الباحث على عدد من الاختبارات التي اعدت لهذا الغرض، ومنها (اختبار أبياتور : 2003) و(اختبار النسن وهاميس: 1996) و(اختبار فيلدر: 2004)
- قام الباحث بصياغة واعداد (36) فقرة مستعياً بالمقاييس والدراسات السابقة والاطار النظري المعتمد في بحثه، بحيث كان لكل فقرة بديلان ذات اختيار اجباري، احدهما يقيس البعد الشمولي (Global) والآخر يقيس البعد التحليلي (Analytical).
- اعداد تعليمات الاختبار: سعى الباحث ان تكون تعليمات الاختبار واضحة ودقيقة، حيث طلب من المستجيبين الاجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة بلغ عدد افرادها (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتبين ان الاختبار كان واضحاً.
- عرض الاختبار على المحكمين: قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس وتمت الموافقة على (36) فقرة واعتمد معيار 80% بقبول الفقرة وابقائها.
- تم حساب قوة المرغوبية الاجتماعية لبديلي اختبار الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) وتبين ان مستوى المرغوبية الاجتماعية متقارب، او متشابه او مقبول في البديلين لكل فقرات اختبار.
- القوة التمييزية: استعمل الباحث (طريقة المقارنة الطرفية و طريقة الاتساق الداخلي) وتبين ان جميع فقرات الاختبار كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05).
- مؤشرات الصدق: اعتمد الباحث الصدق الظاهري وصدق البناء في بناء الاختبار.
- مؤشرات الثبات: قام الباحث باستخراج ثبات الاختبار بطريقتين هما (طريقة إعادة الاختبار، و طريقة التجزئة النصفية).
- تم استخراج الخصائص والمؤشرات الإحصائية للاختبار ومنها (الوسط الحسابي، الوسيط، المنوال، الانحراف المعياري، الوسط الفرضي، الخطأ المعياري، الالتواء، التفرطح)
- تم تطبيق الاختبار بصورته النهائية على (400) طالب واتضح ان الاختبار قاس ما وضع لأجله.

ثالثاً: التطبيق النهائي.

1. قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات الحديث الإبداعي على عينة البحث وقياس مستوى الأداء لديها في مهارات الحديث الإبداعي .

2. طبق الباحث اختبار الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) على العينة للكشف عن الأساليب المعرفية المتبعة عند الطلبة
3. أكد الباحث على أن تكون إجابات الطلبة عينة البحث شاملة لجميع فقرات الاختبارين، وأن لا يترك الطالب أي فقرة دون إجابة أو أن يضع إجابتين للعبارة نفسها؛ مما يضمن الحصول على نتائج مرغوبة في عملية القياس.
4. بما ان البلد يمر بوضع استثنائي بسبب جائحة كورونا الذي ادى لتعطيل المدارس لفترات طويلة استعان الباحث-إضافة الى المدارس الإعدادية والثانوية- بمراكز ومعاهد التدريس الخصوصي كون طلبة المرحلة الثانوية يتوافرون بكثرة فيها وعلى مدار السنة.
5. استغرق تطبيق أدوات البحث شهراً واحداً تقريباً من تاريخ (2021/10/7) ولغاية (2021/11/8).

رابعاً الوسائل الإحصائية :-

استعان الباحث بصورة رئيسية بحزمة البرامج الإحصائية (Spss) في استخراج نتائج البحث الحالي، كما استعان ببعض المعادلات الإحصائية لحصول على بعض النتائج

الفصل الرابع (نتائج البحث وتفسيرها)

• الهدف الأول: التعرف على مهارات الحديث الابداعي عند طلاب المرحلة الاعدادية.

لقياس مستوى الأداء في مهارات الحديث الابداعي طبق الباحث الاختبار على الفراد الذين ظهر عندهم الأسلوب المعرفي (الشمولي التحليلي) البالغ عددهم (158) طالبا وطالبة - حسب الهدف الأول - وباستخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل المهارات ، أظهرت النتائج الإحصائية وجود فرق بين متوسط درجات الطلاب عينة البحث في مهارات الحديث الابداعي، إذ إنَّ المتوسط الحسابي بلغ (39,21) وانحراف معياري (6,37)، أما الوسط الفرضي، فقد بلغ (36)، ولمعرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية (4,58)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ظهر أن عينة البحث تتوافر فيها مهارات الحديث الابداعي، وهذا يشير الى ان جميع افراد العينة يمتلكون المهارات بغض النظر عن اسلوب معرفتهم ، سواء كان اسلوب معرفتهم شمولي ام تحليلي والجدول (3) الآتي يوضح ذلك:

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لطلاب في مقياس مهارات الحديث الابداعي

عينة البحث	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
158	39,21	6,37	4,58	1,96	157	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع تعريف يونس للحديث الإبداعي بأنه مزيج من التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية عليا وأن المتعلمين في المراحل العمرية المتقدمة يملكون مهارات إبداعية تتطور بمرور الوقت. (يونس، ١٩٨١: ١٤٨)

• الهدف الثاني: التعرف على الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) عند طلاب المرحلة الاعدادية.

اعتماداً على متطلبات هذا الهدف الذي يتطلب التعرف على المجموعة التي تتصف بالبعد الشمولي، والمجموعة التي تتصف بالبعد التحليلي، فقد قام الباحث بترتيب درجات عينة البحث البالغ عددهم (414) طالب وطالبة تنازلياً، حيث كانت

اعلى درجة (72) واقل درجة (31) على اختبار الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) على افتراض ان الاسلوب مدار البحث تتوزع درجاته بين الافراد توزيعاً طبيعياً، فقد استخدم الباحث -حسب الأسلوب الاحصائي الذي اتبعه واضع المقياس- (+1) انحراف معياري عن الوسط الحسابي للحصول على عينة بأكبر ما تمثله من حجم وتمايز، ولأن تحويل العلامات إلى علامات معيارية يُمكن الباحث من استخدام مثل هذا الاجراء (عودة، 2003: 265).

ولما كان الوسط الحسابي لعينة البحث (58.89) وانحراف معياري (2.99) ، لذا ستكون درجات المجموعة (العليا) والتي يغلب عليها الاسلوب التحليلي (62) فما فوق ناتجة من جمع الوسط الحسابي وانحراف معياري واحد، ودرجات المجموعة (الدنيا) والتي يغلب عليها الاسلوب الشمولي (56) فما دون ناتجة من طرح الوسط الحسابي عن انحراف معياري واحد. وهكذا كان مدى درجات الافراد التحليليين يتراوح ما بين (63-72) ، ومدى درجات الافراد الشموليين يتراوح ما بين (31-55) ، وكلاهما يشكلان نسبة 38% من حجم العينة الكلية ، حيث بلغ مجموع التحليليين والشموليين (158) طالباً وطالبة ، يتوزعون على نحو (71) فرداً من التحليليين و(87) فرداً من الشموليين، بينما كانت بقية الدرجات تمثل المجموعة الوسطى بمدى يتراوح ما بين (48-58) حيث شكلت نسبة (62%) من حجم العينة الكلية وبلغ عددها (256) طالباً وطالبة، وهكذا نجد ان هذه النسب قد اعطت للباحث افضل ما يمكن من مجموعات متباينة احصائياً، وهذا ما بينه تحليل التباين الاحادي ، وبعدها اجرى الباحث (اختبار شيفيه) للمقارنة بين المجموعات الثلاث، تبين ان قيم شيفيه جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، مما يشير إلى ان هناك ثلاث مجموعات مختلفة في الاسلوب المعرفي، أحدها تحليلية والثانية شمولية والثالثة تقع في الوسط وعلى هذا الاساس ، سوف يعتمد الباحث في معالجة نتائجه وتحليلها على وفق هذا التصنيف بعد استبعاد المجموعة الوسطى.

هذا وما يتسق مع الاطار النظري الذي أكدته ستيرنبرك بأن الاساليب مستقلة كلاً منها عن الاخر (الدريد ، 2004: 15) و اكدتها بعض الدراسات العلمية كدراسة زهانج وستيرنبرك التي اجريت على طلاب الجامعة في الصين التي اشارت الى ان الأسلوب المعرفي له الاثر الفعال والواضح في سلوك المتعلم في التعلم ويختلف الافراد في اساليبهم. (Zhang & Sternberg, 2000, PP. 469-489)

• الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الاسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) ومهارات الحديث الإبداعي عند طلاب المرحلة الاعدادية.

بعد معالجة البيانات إحصائياً للتعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) ومهارات الحديث الإبداعي باستخدام معامل ارتباط بيرسون ، فقد تبين أن معامل الارتباط كان (0.63) ، وتشير هذه النتيجة إلى وجود ارتباط موجب بين المتغيرين ، وهذا يعني أنه كلما كان الفرد يمتلك اسلوباً معرفياً واضحاً كان أكثر ابداعاً في حديثه . إن هذه النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي تتفق مع نتائج العديد من الدراسات العلمية ، فقد كشفت دراسة دافيد (David, 1978) عن وجود ارتباط دال بين متغير الأسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) وتوليد الحلول (David, 1978, P. 1937) ، وتوصلت دراسة بانك (Panck, 1985) إلى أن هناك علاقة موجبة ودالة بين البعد التحليلي وقدرات التفكير الإبداعي (Panck, 1985, P. 25) ، وكذلك تأكيد دراسة(ارمسترونك وآخرون عام1999) من أن الابداع يتأثر بصورة دالة بالأسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) (Armstrong Allinson & Hayes, 1999, P. 74).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما اوضحه (جيلفورد) بأن المبدعين يضعون تصوراتهم واتجاهاتهم الإبداعية في شكل وجود منهج معرفي منسق ومرن ، وليس في شكل وجود معتقدات ثابتة جامدة ترتبط بجزئيات ضيقة (إبراهيم ، 1978، ص103) ، ولهذا يكون من الطبيعي ارتباط الأسلوب المعرفي (الشمولي- التحليلي) بقدرات التفكير التباعدي

وتوليد الحلول، كما أوضح (جيلفورد) من أن طبيعة هذه العلاقة تتجلى من خلال ارتباط هذا الأسلوب ببعد العمليات الذي يتمثل بالذاكرة والاحتفاظ بالمعلومات على اعتبار أن الأفراد من ذوي البعد التحليلي هم أكثر قدرة من ذوي البعد الشمولي في التذكر والاسترجاع لخبراتهم (Guilford, 1980, P. 722).

كذلك نجد أن ستيرنبرك قد أكد على أن الفرد كلما تقدم بالعمر والدراسة زادت لديه طرائق تجهيز المعلومات على صعيد الكم والنوع، مما يعكس ذلك إيجابياً على تنمية قدراته في توليد الحلول والأفكار (Sternberg & Grigorenko, 1993, PP. 122-131).

الفصل الخامس (والاستنتاجات، والتوصيات والمقترحات)

الاستنتاجات :

من خلال ما تقدم استنتج الباحث ما يأتي :

1. ان الاساليب المعرفية تُعد من المتغيرات المهمة التي حظيت باهتمام المختصين في مجال علم النفس المعرفي ، حيث أشارت الى الاسلوب المفضل من قبل الفرد في معالجة المعلومات وتنظيمها ، بحيث يمثل هذا الاسلوب النمط المعتاد والمفضل دائماً من قبل الفرد في ادراك المعلومات والتفكير بها.
2. ان هناك عدة اساليب لقياس الاسلوب المعرفي (الشمولي . التحليلي) ، منها، اساليب لفظية او صورية او كليهما معاً.
3. إن طلبة المرحلة الاعدادية أكثر ميلاً للبعد الشمولي من البعد التحليلي والذي قد يرجع الى طبيعة المرحلة العمرية في هذه المرحلة.
4. إمكانية تعديل وتطوير الأسلوب المعرفي باعتماد برنامج تعليمي معد لهذا الغرض .
5. ان (اسلوبا المعرفة الشمولي والتحليلي) ومهارات الحديث الابداعي لا يختلف باختلاف الجنس والتخصص بين طلبة المرحلة الاعدادية ، الا في بعض المهارات .

التوصيات :

1. تهيئة الكوادر التربوية والتدريسية لتكون على بينة من مواد وأساليب التعليم من جهة والأساليب المعرفية من جهة أخرى تحت إشراف متحرر وشفاف مع المزيد من الإرشاد والتوجيه .
2. مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة التحليليين والشموليين عند قيامهم بتدريس المواد الدراسية وإيصالها لهم والتعامل معهم ، حيث يتميز الطلبة التحليليون عن الشموليين بقدراتهم في حل المشكلات عموماً وتوليد الحلول الإبداعية خصوصاً ، مع ارتفاع مستوى أدائهم وإنجازهم العلمي .
3. تعويد الطلبة من خلال المحاضرات العلمية والندوات والفعاليات الأخرى على اعتماد الاعتدال في الآراء والأحكام ، وتشجيع التغيير والتفتح الذهني وتقبل آراء الآخرين واحترامها.
4. الاهتمام بمهارات الحديث الإبداعي وجعلها هدفاً مهماً من اهداف تدريس اللغة العربية.

المقترحات :

1. اجراء دراسة مماثلة لدى طلبة باقي المراحل الدراسية مثل طلبة الدراسات العليا لما يتطلب منهم من استخدام متنوع لأساليب المعرفة .
2. اجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين (اسلوب المعرفة الشمولي والتحليلي) وبعض المتغيرات كالتحصيل الدراسي ، والتذوق الادبي، والإنتاج اللغوي.
3. بناء برامج تعليمية في تنمية مهارات الحديث الإبداعي عند طلبة المراحل الدراسية المتنوعة.

المصادر :

- أبو حطب ، فؤاد ، 1984 علم النفس التربوي ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، .
- احمد ،مصلح، عمران ، ٢٠١٦، استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم، دراسة وصفية، مجلة مجمع المدينة العالمية، ماليزيا، أكتوبر، العدد ١٨ .
- الحارثي، ابراهيم بن حمد بن مسلم ، 1999،تعليم التفكير ، مكتبة الرياض المملكة العربية السعودية.
- خزام ، نجيب الفونس، وعبيسان ، صالحه عبد الله ، 1994، استراتيجيات التعلم والاستذكار لدى الطلاب الجامعيين ، مجلة دراسات ، المجلد 21 (أ) ، العدد الخامس .
- خليل، فهد، ٢٠١٣، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- داخل، سماء تركي، ومرتضى محسن، وزينب عادل عبد القادر، 2022، المهارات اللغوية الابداعية ، بغداد، العراق،، نور الحسن للطباعة والنشر.
- الدردير ، أحمد عبد المنعم، 2004، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، ج1، عالم الكتاب، القاهرة، مصر .،
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، 2016، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، الدار المنهجية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- الزغول ، رافع النصير ، عماد عبد الرحيم ، 2003، علم النفس المعرفي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- الزيات، فتحي مصطفى. 2004، سيكولوجية التعليم بين المنظور الارتباطي والمعرفي، ط2، دار النشر للجامعات القاهرة.
- شريف ، نادية والصراف، قاسم، 1987، دراسة عن أثر الأسلوب المعرفي على الأداء في بعض المواقف الاختبارية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد الرابع ، العدد 13، جامعة الكويت .
- شريف، نادية محمود، 1982، الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي. دراسات في الشخصية المجلد 13 عدد 2 عالم الفكر الكويت.
- الشيخ ،عبد الرؤوف، ومحمد، مصطفى ، ١٩٩٧، الابداع اللغوي لدى المرحلة الابتدائية العليا بدولة الامارات العربية المتحدة، قياس وتنمية، دراسة تجريبية حولية كلية التربية قطر العدد ١٤
- العبودي، طارق محمد بدر، (2006) الأسلوب المعرفي (الشمولي - التحليلي) وعلاقته بتوليد الحلول لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، بغداد.
- العتوم، عدنان يوسف، 2004، علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان العبدلي.
- الفرماوي ، حمدي علي ، 1994، الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث ، جامعة المنوفية ، كلية التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى .
- الفرماوي ، حمدي علي ، 1994 ، الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث ، جامعة المنوفية ، كلية التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى .
- قطامي ، يوسف ، وآخرون ، 1996 التفكير الابداعي ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، الاردن ،
- قطامي ، يوسف، وقطامي، نايفه ، (2000): سيكولوجية التعلم الصفي، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
- الكبسي ، عبد الواحد ، 2007 القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، ط1، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان.

- محمود، عبدالرزاق، واحمد، رشوان، وانتصار فرغلي، (2019) اثر استخدام استراتيجيات القراءة الفعالة في تنمية مهارات الحديث الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بحث منشور
- ملحم، سامي محمد، 2000، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس"، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- يونس، فتحي علي وآخرون، 1981، اساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية"، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- Abu Hatab, Fouad, 1984 Educational Psychology, 3rd Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo, .
- Ahmed, Mosleh, Imran, 2016, Strategies for developing the four language skills of the learner, a descriptive study, Journal of the International City Complex, Malaysia, October, No. 18.
- Al-Harthy, Ibrahim bin Hamad bin Muslim, 1999, Teaching Thinking, Riyadh Library, Kingdom of Saudi Arabia.
- Khuzam, Najib Alfons, and Obeisan, Salha Abdullah, 1994, Learning and Remembrance Strategies for University Students, Dirasat Journal, Volume 21 (A), No. 5.
- Khalil, Fahd, 2013, Methods of teaching Arabic between skill and difficulty, Amman, Dar Al-Bazuri Al-Ilmia for Publishing and Distribution.
- Dakhil, Sama Turki, Mortada Mohsen, and Zainab Adel Abdel Qader, 2022, Creative language skills, Baghdad, Iraq, Nour Al-Hassan for printing and publishing.
- Al-Dardir, Ahmed Abdel-Moneim, 2004, Contemporary Studies in Cognitive Psychology, Volume 1, Alam Al-Kitab, Cairo, Egypt.
- Zayer, Saad Ali, and Samaa Turki Dakhil, 2016. Linguistic skills between theory and application, House of Methodology for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan.
- Al-Zagoul, Rafea Al-Naseer, Imad Abdel Rahim, 2003, Cognitive Psychology, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.
- El-Zayyat, Fathi Mostafa. 2004, The Psychology of Education between the Relational and Cognitive Perspective, 2nd Edition, Cairo Universities Publishing House.
- Sharif, Nadia and Al-Sarraf, Qassem, 1987, a study on the effect of cognitive style on performance in some test situations, Journal of Social Sciences, Volume IV, Number 13, Kuwait University.
- Sharif, Nadia Mahmoud, 1982, Cognitive Styles and their Relationship to the Concept of Psychological Differentiation. Studies in Personality Volume 13 Number 2 The World of Thought Kuwait.
- Sheikh, Abdel-Raouf, and Muhammad, Mustafa, 1997, Linguistic creativity at the upper primary stage in the United Arab Emirates, measurement and development, an experimental study, Yearbook of the College of Education Qatar, No. 14
- Al-Aboudi, Tariq Muhammad Badr, (2006) The cognitive method (holistic - analytical) and its relationship to generating solutions among university students, an unpublished master's thesis, College of Arts, Baghdad.
- Al-Atoom, Adnan Youssef, 2004, Cognitive Psychology between Theory and Practice, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman Abdali.
- El-Farmawy, Hamdi Ali, 1994, Cognitive Methods between Theory and Research, Menoufia University, Faculty of Education, Anglo-Egyptian Library, first edition.

- El-Farmawy, Hamdi Ali, 1994, Cognitive Methods between Theory and Research, Menoufia University, Faculty of Education, Anglo-Egyptian Library, first edition.
- Qatami, Youssef, and others, 1996: Creative Thinking, Al-Quds Open University Publications, Jordan.
- Qatami, Youssef, and Qatami, Nayfeh, (2000): The Psychology of Classroom Learning, Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, first edition.
- Al Kubaisi, Abdul Wahed, 2007 Measurement and Evaluation, Renewals and Discussions, 1st Edition, Jarir Publishing and Distribution House, Amman.
- Mahmoud, Abdel-Razzaq, Ahmed, Rashwan, and Intisar Farghali, (2019) The effect of using effective reading strategies in developing creative speaking skills for middle school students, published research
- Melhem, Sami Muhammad, 2000, Measurement and Evaluation in Education and Psychology', first edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Yunus, Fathi Ali and others, 1981, The Basics of Teaching Arabic and Religious Education, House of Culture for Printing and Publishing, Cairo.
- Cole, D. G., Sugioka, H. L. & Yamagata- Lynch, L. C. (1999): Supportive Classroom environments for Creativity in higher education. The Journal of Creative Behaviore, Vol. 33, No. 4.
- Armstrong, S. J. (1999) : Cognitive interaction : Astudy of Supervisors and Subordinates engaged in working relationships Style and dyadic. Unpublised ph. D thesis, Univercity of Leeds. UK
- Riding, R. & Rayners, S. (1999) . Cognitive style and learning strategies : Understanding style differences in leaning and behavior . London : David Fulton Publishers.
- Messiek, S. (1976): Personality Consistencies in Cognition and Creativity , San Francisco, CA: Jossey Bass, Publishers.
- Sterenberg, R. J. & Grigorenko, E. L. (1993) : Thinking Styles and the gifted. Roeper Review, Vol. 16, Issue 2 .
- Antonietti, A. & Colombo, B, (2000): Net Surfing and thinking style, research and innovation in European Distance Education Network.
- Felder, R. M., B. A. (2004) : Learning Styles and Strategies, North Carolina State Univercity.
- Witkin, H. & et al (1977): Field Dependent and Field Independent Cognitive styles and Their Educational Implications, Review of Educational Research, (Vol. 47), No. 1.
- Guilford, J. john Wiley & Sons, (1980) :The structure – of Intellect model . in Wolman, Handbook of intelligence .
- Schunk, H. (1991). Learning Theories: An Educational Perspective. New York: Merrill
- Bernardo, A. B. & Zhang, L. F. & Callueng, C. M (2002): “Thinking Styles and academic achievement among Filipino Students”. Journal of Genetic Psychology, Vol. 163 Issue2